

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان مبادرة "محامون من أجل الديمقراطية"

المسار الديمقراطي في مصر خلال يوليو 2016¹

قبل أن نبدأ

المسار الديمقراطي هو تقرير شهري تصدره الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان من خلال مبادرة "محامون من أجل الديمقراطية" التي أطلقتها الشبكة في عام 2014 لرصد المسار الديمقراطي في مصر، وبجانب التقارير الشهرية التي تصدر بشكل دوري لرصد حالة المسار الديمقراطي، أصدرت الشبكة العربية تقارير سنوية لرصد حالة المسار في عامي 2014 و2015، يمكن الإطلاع عليهما من خلال الجزء الخاص بالتقارير والدراسات علي موقع الشبكة العربية بالضغط علي الرابط التالي:

<http://goo.gl/mSo6hc>

تقديم:

لم يشهد يوليو أي تغييرات كبيرة في المناخ العام في مصر، فالأحوال الاقتصادية مازالت في تدهور مستمر والعملية المصرية لازالت في حالة من عدم الاستقرار الذي جعل أسعار كافة السلع ترتفع بشكل كبير، في البلاد، وفي مقابل ذلك استمرت الفعاليات الاحتجاجية التي تنظمها القوي السياسية المختلفة بمطالب مختلفة.

فشهد الشهر استمرار جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية علي رأس القوي المنظمة للاحتجاجات فمن بين 98 فعالية رصدها فريق عمل محامون من أجل الديمقراطية نظم التحالف 80، فيما رصد 13 احتجاج عمالي واجتماعي، و4 فعاليات للقوي المدنية الديمقراطية، وفعالية واحدة نظمها طلاب الثانوية العامة.

لازالت يد أجهزة الأمن تقابل المطالب السياسية، وتضرب الحريات، فلا حلول سياسية تذكر تتخذها السلطات مع منتقديها أو المختلفين معها، فيوليو شهد 23 انتهاكاً متنوعاً ضد حرية التعبير والحريات الإعلامية.

وفي السياق ذاته لازالت الهجمة علي المدافعون عن حقوق الإنسان في تصاعدها المستمرة، فمنع من السفر لمدافع حقوق بارز وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان الحكومي، بجانب استمرار نظر قضية التحفظ علي أموال بعض قيادات المجتمع المدني، ودعوة المزيد من المدافعون عن حقوق الإنسان للتحقيقات في القضية 173 لسنة 2011 التي علي ما يبدو إنها تستهدف إغلاق منظمات المجتمع المدني، بجانب تجديد حبس محامون وصحفيين بارزين لدفاعهم عن حقوق الإنسان.

وشهد يوليو تصاعد خطير وملحوظ في العنف ضد الأقليات، فنحو 8 منازل مملوكة لأقباط مصر حُرقت في الصعيد بسبب شائعات عن تحويل بعض المنازل لكنائس، دون تحرك جدي من الدولة.

وفي ظل استمرار المحاكمات السياسية، والعسكرية للمدنيين شهد يوليو صدور 4 أحكام بإعدام 24 مواطناً.

وفي السطور التالية نرصد تفاصيل المسار الديمقراطي خلال يوليو 2016.

أولاً: الفعاليات الاحتجاجية

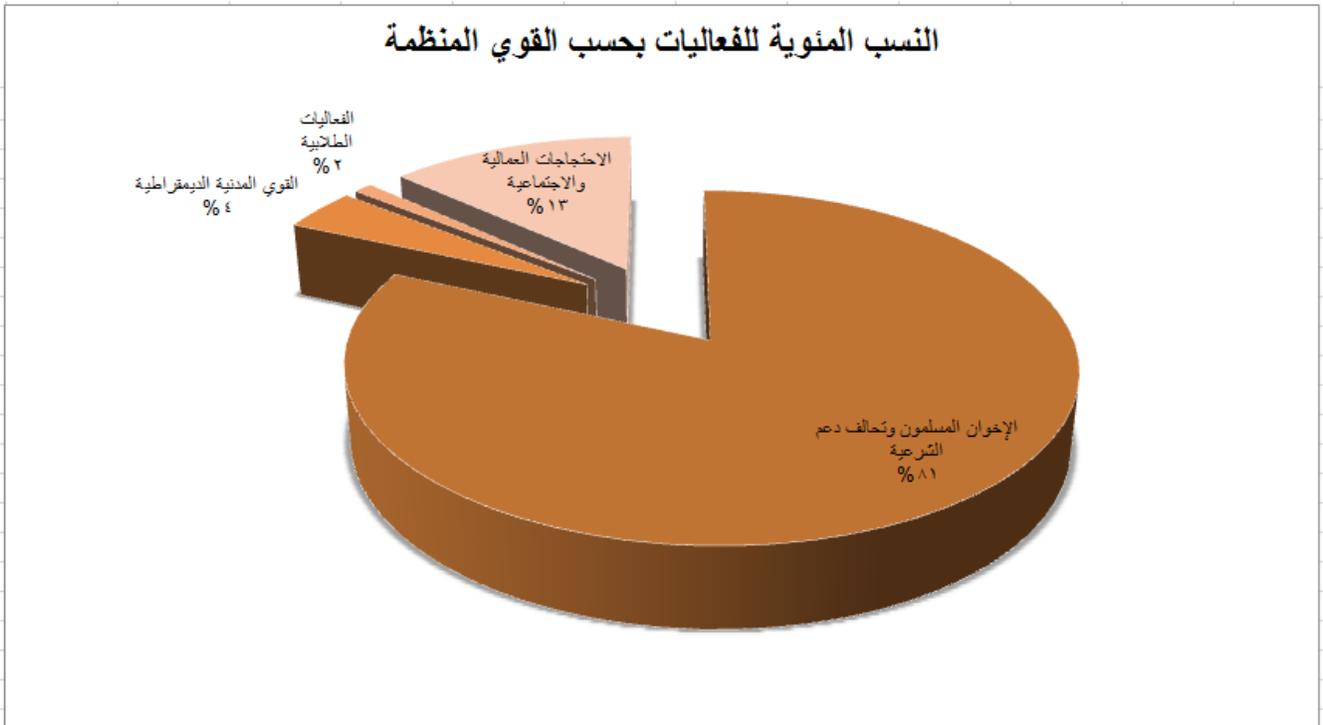
نظمت القوي المختلفة خلال شهر يوليو 98 فعالية مختلفة، وتوزيعة كانت كالتالي :

- الإخوان المسلمين وتحالف دعم الشرعية: 80 فعالية.
- الاحتجاجات الاجتماعية والعمالية : 13 فعالية.

1 هذا التقرير لا يحتوي بالضرورة على كافة الأحداث التي شهدتها الشهر، وإنما يستند على الأحداث التي رصدها ووثقها فريق عمل "محامون من أجل الديمقراطية".

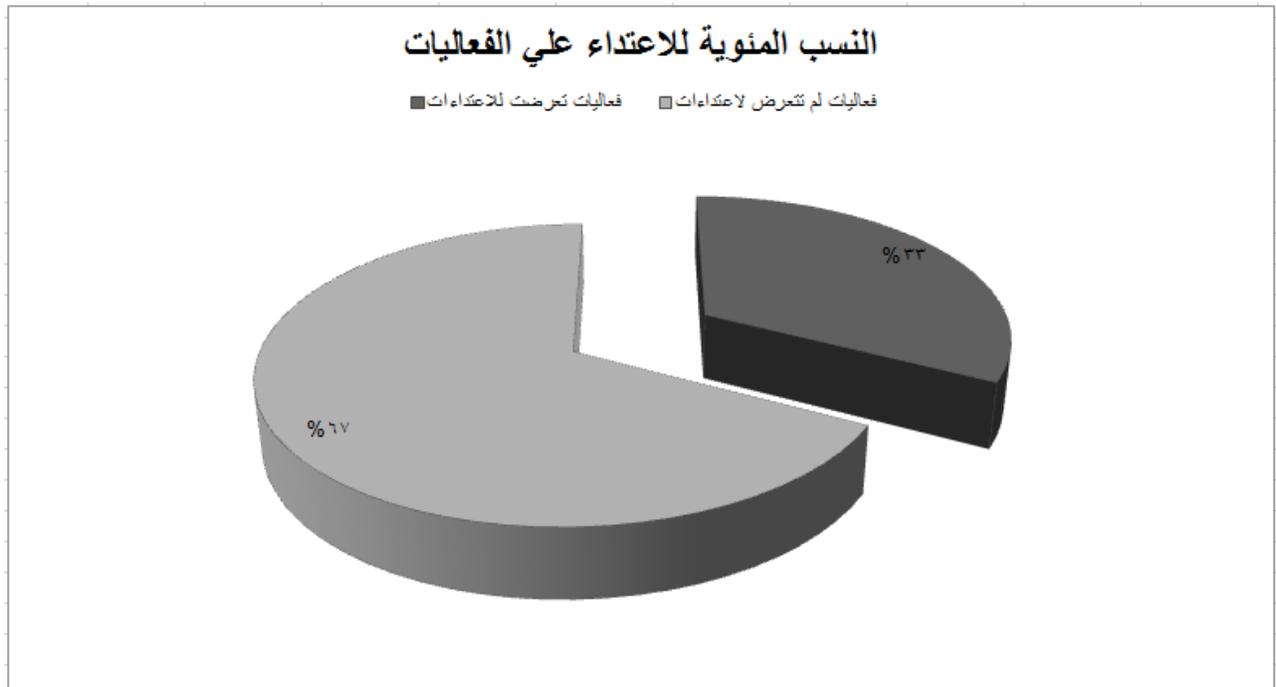
- الفعاليات الطلابية : 1 فعالية
- فعاليات القوى المدنية الديمقراطية : 4 فعاليات.

وفي الرسم التالي يتضح تقسيم الفعاليات الاحتجاجية بالنسبة المئوية بحسب القوى المنظمة لها



وقد تعرضت 32 فعالية مختلفة للاعتداء من قبل الأجهزة الأمنية، فيما مرت 66 فعالية دون اعتداء من قبل الأجهزة الأمنية.

وفي الرسم التالي يتضح بالنسب المئوية الاعتداءات على الفعاليات الاحتجاجية :



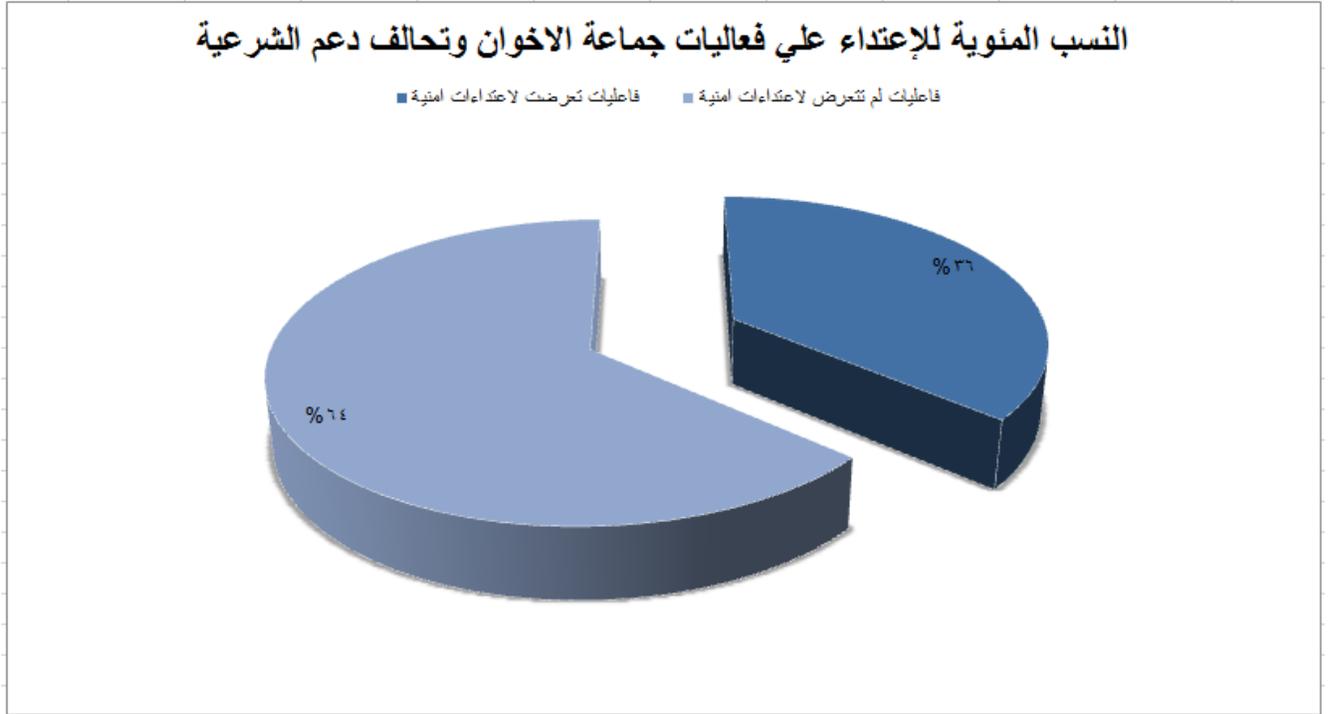
فعاليات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية:

شهد شهر يوليو تنظيم جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية المؤيد لها لـ 80 فعالية احتجاجية مختلفة كان من بينها 29 فعالية تعرضت لاعتداء من قبل الأجهزة الأمنية، بينما مرت 51 بدون تدخلات أمنية.

وكانت أهم المطالب التي رفعتها فعاليات الإخوان وتحالف دعم الشرعية:

- الاحتجاج علي موجة غلاء الأسعار.
- إسقاط ما وصفوه بالانقلاب العسكري.
- رحيل السيسي من منصبه.
- الاحتجاج علي تطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.
- المطالبة بإطلاق سراح السجناء من أعضاء التحالف.
- أحياء ذكرى ما يعرف بمذبحة الحرس الجمهوري، والمطالبة بالقصاص لقتلها

والرسم التالي يوضح بالنسب المئوية الاعتداءات على فعاليات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية



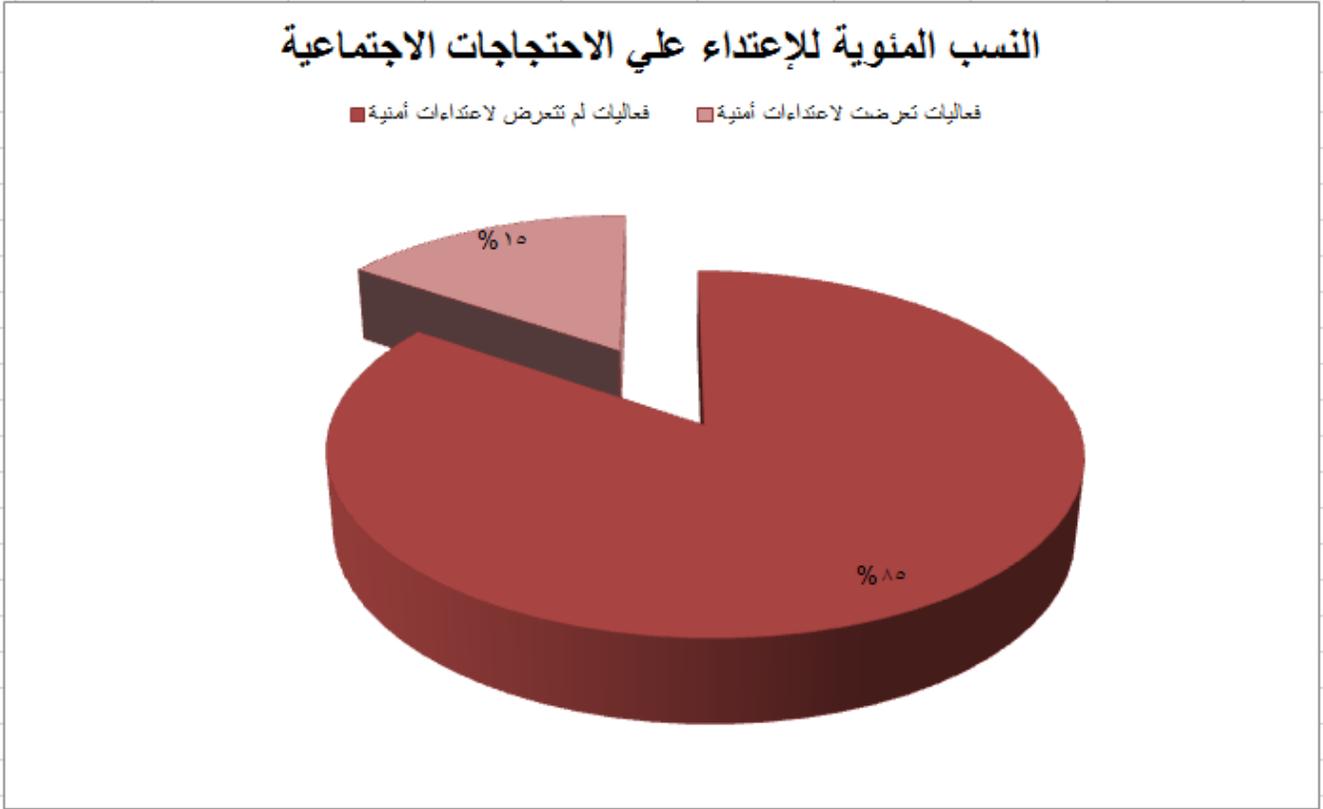
الاحتجاجات العمالية والاجتماعية :

رصد محامون من أجل الديمقراطية 13 احتجاج عمالي واجتماعي خلال يوليو كان من بينهم فعاليتين تعرضتا للاعتداء من قبل أجهزة الأمن، فيما مرت 11 فعالية أخرى دون اعتداء.

وكانت أهم المطالب التي رفعتها الاحتجاجات الاجتماعية والعمالية :

- احتجاج الصحفيين العاملين في جريدة دوت مصر علي فصلهم تعسيفياً، حيث صدر قرار بفصل حوالي 86 صحفي.
- مطالبة العاملين بوزارة التربية والتعليم بصرف مكافأة عيد الفطر.
- مطالبة حملة الدكتوراه والماجستير بالتعيين أسوة بزملائهم.
- الاحتجاج علي سوء معاملة إدارة بعض الشركات.
- المطالبة بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.
- مطالبة ذوي الاحتياجات الخاصة بتفعيل نسبة الـ 5% الخاصة بتعيينهم في الوظائف الحكومية.
- مطالبة بعض العاملين في المرافق الحكومية بتثبيتهم في العمل.

والرسم التالي يوضح بالنسب المئوية الاعتداءات على الاحتجاجات الاجتماعية والعمالية



فعاليات القوى المدنية الديمقراطية :

شهد يوليو 4 فعاليات مختلفة نظمتها القوى المدنية الديمقراطية، تعرضت واحدة منهم للاعتداء من قبل الأجهزة الأمنية فيما مرت 3 دون تدخلات

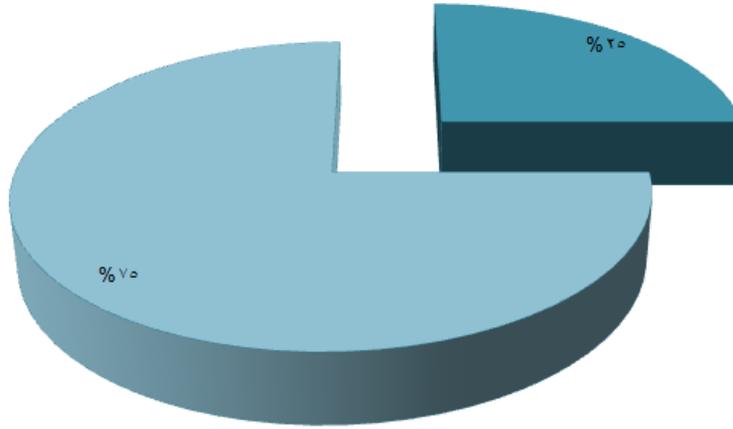
وكانت أهم المطالب التي رفعتها احتجاجات القوى المدنية الديمقراطية :

- الاحتجاج علي زيارة وزير الخارجية سامح شكري لإسرائيل.
- الاحتجاج علي ظاهرة الاختفاء القسري

والرسم التالي يوضح بالنسب المئوية الاعتداءات على فعاليات القوى المدنية الديمقراطية

النسب المئوية للاعتداء علي فعاليات القوى المدنية الديمقراطية

■ فاعليات لم تتعرض لاعتداءات أمنية ■ فاعليات تعرضت لاعتداءات أمنية



الفعاليات الطلابية :

نظم طلاب الثانوية العامة خلال يوليو فعالية واحدة أمام وزارة التربية والتعليم، وشارك فيها مئات الطلاب، للاحتجاج علي قرار الوزارة بإلغاء الامتحانات، وبسبب انخفاض درجات البعض الأخر منهم، ولم تتعرض للاعتداء من قبل الأجهزة الأمنية.

ثانيا: المحاكمات

شهد شهر يوليو نظر القضاء المصري 42 محاكمة متداولة، و 9 أحكام بالإدانة، و حكمين بالبراءة، وأحكام بإعدام 24 مواطن.

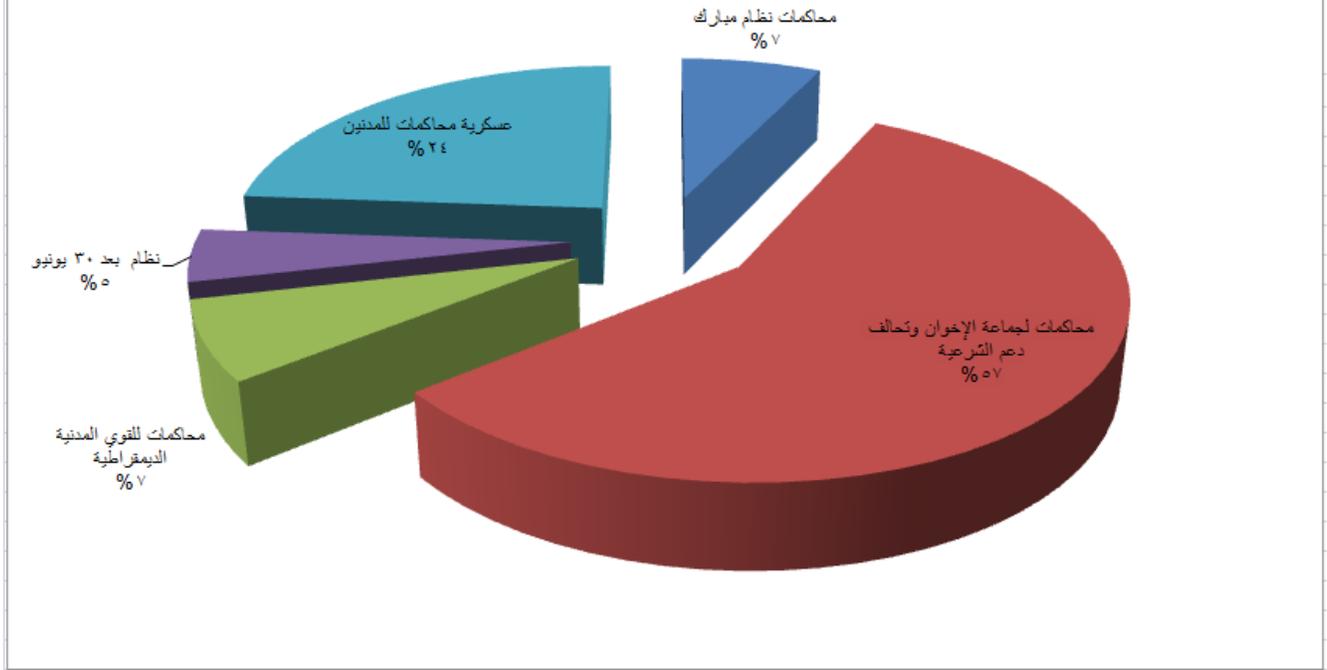
المحاكمات المتداولة:

نظر القضاء المصري 42 محاكمة متداولة لم يتم الفصل فيها خلال شهر يوليو، وتم تأجيلها دون أن يصدر فيها أحكام، وكان توزيعها كما يلي:

- 24 محاكمة لجماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية.
- 3 محاكمات للقوى المدنية الديمقراطية.
- 3 محاكمات لمنتمين لنظام مبارك.
- 2 محاكمتين فقط لمنتمين لنظام ما بعد 30 يونيو.
- بينما نظر القضاء العسكري 10 محاكمات مختلفة للمدنيين.

والرسم التالي يوضح النسب المئوية للمحاكمات المتداولة

النسب المئوية للمحاكمات بحسب القوي التي تمثل لها



وكانت أبرز محاكمات جماعة الإخوان المسلمين وتحالف دعم الشرعية :

- القضايا المعروفة إعلامياً بـ (خلية الوراق الإرهابية، تنظيم أنجاد مصر، العائدون من ليبيا، تنظيم داعش ولاية حلوان، مذبحه كرداسه، محاولة اغتيال القاضي معتز خفاجي، مقتل الصحفية ميادة أشرف، تنظيم داعش ولاية القاهرة، أحداث عنف الظاهر، خلية طلاب حلوان، اغتيال النائب العام، أحداث المقطم، اقتحام قسم مدينة نصر، أحداث عنف دار السلام، أحداث العدوة، أحداث مكتب الإرشاد، أحداث السفارة الأمريكية، اقتحام قسم كرداسة، أحداث عنف الوراق، خلية إمبابه، أحداث مسجد الاستقامة، أحداث الإسماعيلية)

أما أبرز محاكمات القوي المدنيّة الديمقراطيّة :

- القضايا المعروفة إعلامياً بـ (مظالم عابدين، تظاهرات 25 إبريل، معتقلي العزاء)

أما أبرز محاكمات رموز نظام مبارك :

- الطعن المرفوع من مبارك ونظيف والعدلي علي قرار محكمة القضاء الإداري بتغريمهم 540 مليون جنيه تعويضاً عن قطع الاتصالات خلال ثورة 25 يناير.
- القضية المرفوعة من احمد شفيق، لرفع اسمه من قوائم ترقب الوصول.
- محاكمة زكريا عزمي بتهم الكسب غير المشروع.

أما أبرز محاكمات منتسبين لنظام ما بعد 30 يونيو :

- محاكمة 9 أمناء شرطة متهمين بالاعتداء علي أطباء مستشفى المطرية.

- محاكمة أمين الشرطة المتهم بقتل بائع الورد بالقاهرة الجديدة.

المحاكمات العسكرية للمدنيين :

شهد يوليو نظر القضاء العسكري لـ 10 محاكمات متداولة مثل لها، 1304 مدني، فيما اصدر القضاء العسكري حكماً واحداً بإدانة 18 مواطن، وبراء 3 مواطنين آخرين، وذلك في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث عنف قرية التوفيقية بسمالوط.

أحكام القضاء:

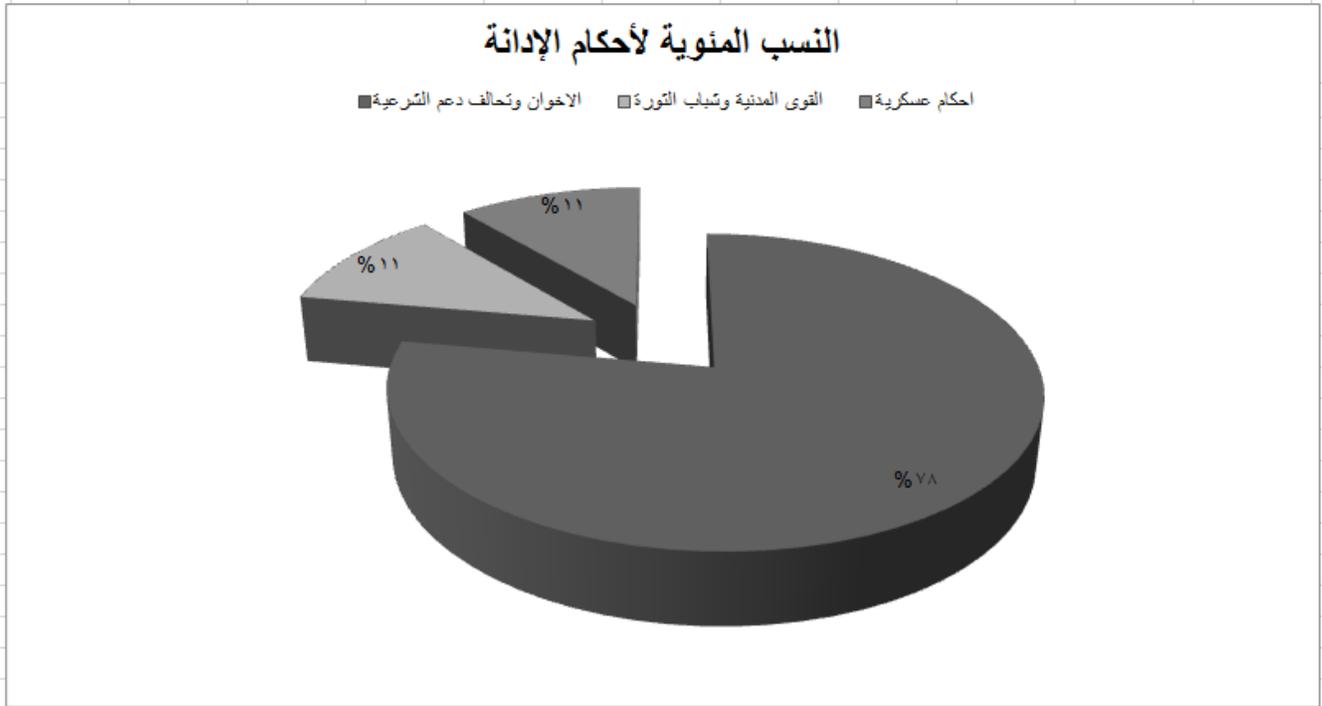
صدر خلال يوليو 9 أحكام بالإدانة وحكمين بالبراءة وتفصيلهم كما يلي:

• أحكام الإدانة:

9 أحكام بالإدانة أصدرها القضاء المصري خلال يوليو وفقاً لما يلي :

- 7 أحكام ضد جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية.
- 1 حكم واحد ضد القوي المدنية الديمقراطية.
- 1 حكم واحد عسكري ضد مدنيين

والرسم التالي يوضح توزيع أحكام الإدانة بالنسب المئوية :



• أحكام البراءة:

شهد يوليو صدور حكمين فقط بالبراءة، واحد ضد الإخوان وتحالف دعم الشرعية، وواحد في محاكمة عسكرية للمدنيين.

• أحكام الإعدام:

شهد شهر يوليو صدور 4 أحكام بالإعدام ضد 24 مواطن وتفصيلهم كما يلي :

- الحكم الصادر من محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمحكمة العباسية، بإحالة أوراق 9 متهمين بقتل رجل أعمال، لمفتي الجمهورية لإبداء رائيه في إعدامهم وتحددت جلسة 8 أغسطس 2016 للنطق بالحكم.
- الحكم الصادر من محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار فتحي البيومي، بمعاينة 6 متهمين غيابياً بالإعدام في القضية المعروفة إعلامياً بـ "أحداث العمرانية"
- الحكم الصادر من محكمة جنايات شمال القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطره، بإحالة 4 متهمين للمفتي لإبداء رائيه الشرعي في إعدامهم وذلك في القضية المعروفة بـ "خلية طنطا الإرهابية" وتحددت جلسة 4 سبتمبر 2016 للنطق بالحكم.
- الحكم الصادر من محكمة جنايات المنصورة والقاضي بإعدام 5 متهمين في قضية اغتيال نجل مستشار وقاضي محكمة المنصورة.

والجدول التالي يوضح توزيع أحكام الإعدام بحسب عدد المتهمين :

القضاء	إجمالي المحكوم عليها بالإعدام	في انتظار العرض على المفتي	أحكام تم تأكيدها بعد العرض على المفتي
مدني	24	13	11
عسكري	0	0	0

ثالثاً: أحدث العنف والإرهاب :

شهد يوليو 28 عملية إرهابية في المحافظات المختلفة، و12 ضربة استباقية من الأمن لمكافحة الإرهاب، والتفاصيل فيما يلي :

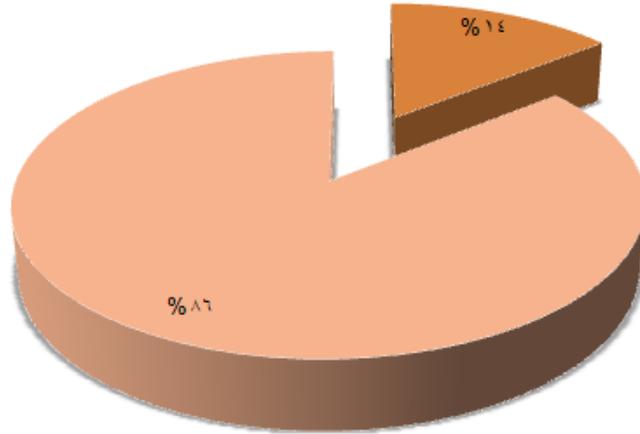
1. العمليات الإرهابية:

28 عملية إرهابية مختلفة شهدها يوليو، كان من بينهم 24 عملية نفذت بالفعل أو انفجرت خلالها العبوات التي تم زرعها، بينما نجحت السلطات في إحباط 4 عمليات إرهابية.

والرسم التالي يوضح النسب المئوية للعمليات الإرهابية

النسب المئوية لمكافحة العمليات الارهابية

عبوات تم تفجيرها او هجمات ارهابية ■ عبوات تم تفكيكها ■ نفذت



وقد نتج عن تلك العمليات مقتل 29 وإصابة 43 شخصا من الأطراف المختلفة وتفصيلهم في الجدول التالي:

الإجمالي	منفذو العمليات الإرهابية	قوات الأمن	مدنيين	
29	0	23	6	أعداد القتلى
43	0	33	10	أعداد المصابين
72	0	56	16	الإجمالي

2. عمليات مكافحة الإرهاب:

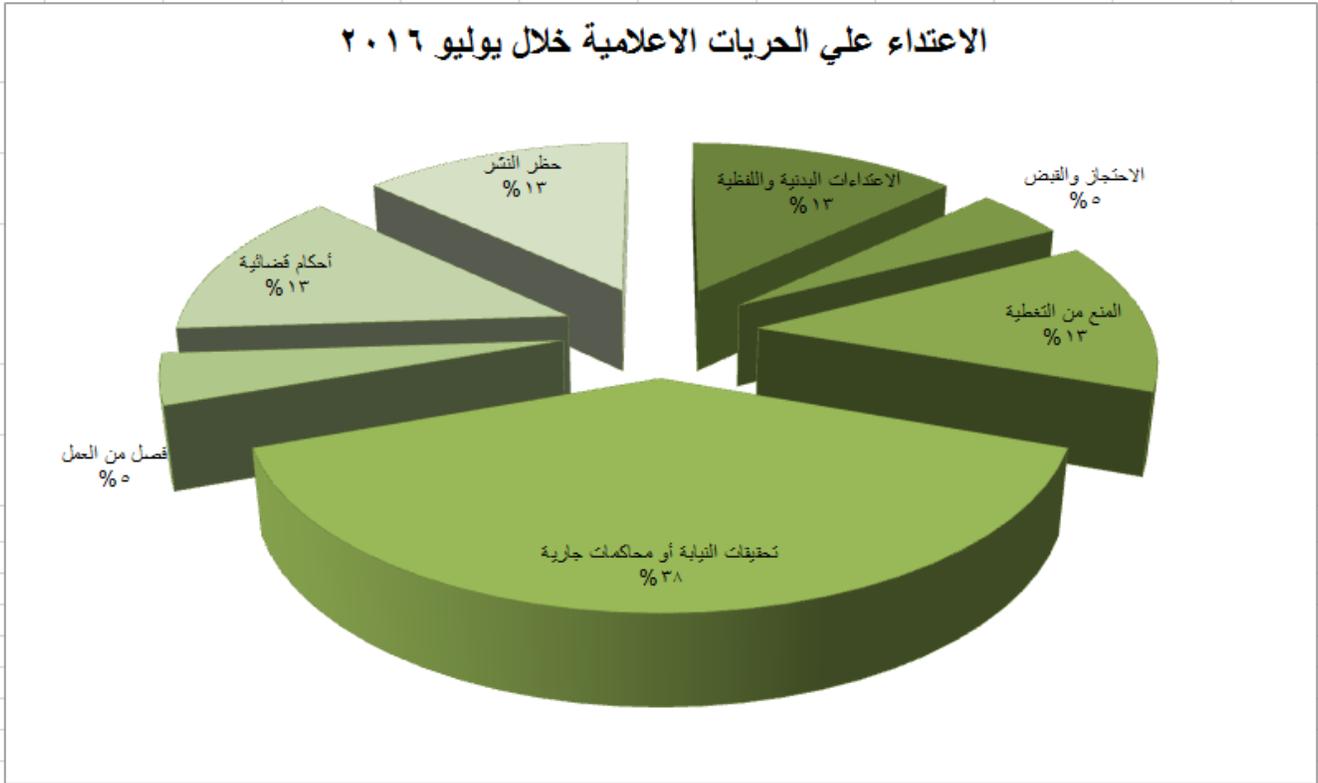
فيما نفذت السلطات المصرية خلال شهر يوليو 12 عملية استهدفت بور وصفتها الأجهزة الأمنية بالإرهابية ونتاج عنها مقتل 94 من المستهدفين خلال العمليات، ومقتل 2 من قوات الأمن، خارج إطار القانون، بينما أصيب 15 من المستهدفين و 5 من قوات الأمن وتم إلقاء القبض علي 12 من المستهدفين.

رابعا: الاعتداء على حرية التعبير والحريات الإعلامية

شهد شهر يوليو 23 انتهاكا متنوعا ضد حرية التعبير والحريات الإعلامية، والجدول التالي يوضح أعداد الانتهاكات وتنوعاتها:

3	الاعتداءات البدنية واللفظية
1	الاحتجاز والقبض
3	المنع من التغطية
9	تحقيقات النيابة أو محاكمات جارية
1	فصل من العمل
3	أحكام قضائية
3	حظر النشر
23	الإجمالي

والرسم التالي يوضح النسب المئوية للاعتداءات على الحريات الإعلامية وحرية التعبير



خامساً : الاعتداء على الأقليات :

رصد محامون من اجل الديمقراطية خلال شهر يوليو 3 اعتداءات متنوعة على الأقليات وتفصيلهم فيما يلي:

- في يوم 1 يوليو، قام عدد من أهالي قرية كوم اللوفى بمركز سمالوط بمحافظة المنيا بإحراق 3 منازل مملوكة لأسر قبطية، وتهجير أسرتين قسرياً من القرية، وذلك بعد انتشار شائعة بتحويل احد تلك المنازل لكنيسة.

- وفي يوم 16 يوليو قام عدد من أهالي عزبة أبو يعقوب بمحافظة المنيا بالاشتباك مع عدد من الأقباط بعد انتشار شائعة تحويل مبني به حضانة إلي كنيسة، ونتج عن ذلك حرق 5 منازل خاصة بأقباط القرية.
- في يوم 23 يوليو قام عدد من أهالي قرية صفط الخرسا بمحافظة بني سويف بالاشتباك مع عدد من الأقباط بعد انتشار شائعة حول تحويل احد منازل أقباط القرية إلي كنيسة.

سادساً : الاعتداء على المدافعون عن حقوق الإنسان :

- في يوم ٢٧ يوليو قررت نيابة جنوب بنها الكلية المنعقدة بمحكمة شبرا الخيمة استمرار حبس عضو نقابة الصحفيين ورئيس تحرير بوابة يناير الالكترونية عمرو بدر والمحرم الصحفي بالبوابة محمود السقا لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجرى معهم في القضية رقم ٤٠١٦ لسنة ٢٠١٦ إداري قسم ثان شبرا الخيمة.
- في يوم ٢٥ يوليو قررت نيابة حوادث جنوب الجيزة الكلية المنعقدة بمحكمة جنوب الجيزة استمرار حبس كلا من هيثم محمدين وزيزو عبده وحدي قشة المحبوسين على ذمة القضية رقم 58 لسنة 2016 حصر حوادث جنوب الجيزة لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيقات التي تجريها النيابة العامة.
- في يوم ٢٠ يوليو قررت محكمة جناح مستأنف الطفل استمرار حبس احمد عبد الله رئيس مجلس أمناء المفوضية المصرية للحقوق والحريات وكلا من محمود هشام حسنين، على محمد خليفة(على ميكي) ، عبد الرحمن حمزة، محمد السيد محمد لمدة 15 يوم جديدة وذلك على خلفية التحقيقات التي تجري معهم في المحضر رقم 10698 لسنة 2016 جناح عين شمس، بتهم التحريض على التظاهر يوم 25 ابريل الماضي ونشر أخبار كاذبة بشأن مصرية جزيرتي تيران وصنافير.
- في يوم ١٩ يوليو مثل كلاً من كريم عبد الراضي ونور الدين فهمي المحاميان بالشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان للتحقيقات، أمام قاضي التحقيق المنتدب في القضية رقم ١٧٣ لسنة ٢٠١١ ضد منظمات المجتمع المدني المصرية، وفي اليوم نفسه مثل المحامي طارق عبد العال للتحقيق أمام قاضي التحقيق بسبب عمله في مركز هشام مبارك للقانون. وفي جلسة ١٩ يوليو استمع القاضي إلى أقوال المحامي كريم عبد الراضي وقرر استكمال التحقيق معه وبدء التحقيق مع المحامي نور الدين فهمي يوم الخميس ٢١ يوليو بمبنى النيابة بالجمع الخامس. وانتهت التحقيقات مع المحامين الثلاثة بسؤالهم علي سبيل الاستدلال.
- في يوم ١٨ يوليو قررت نيابة جنوب بنها الكلية المنعقدة بمحكمة شبرا الخيمة استمرار حبس المحامي الحقوقي مالك عدلي على ذمة التحقيقات التي تجري معه في القضية رقم 4016 لسنة 2016 إداري شبرا الخيمة ثان لمدة 15 يوماً إضافية.
- في يوم ١٧ يوليو قررت محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة برئاسة المستشار حسن فريد تجديد حبس الصحفي إسماعيل الإسكندراني على ذمة القضية رقم 569 لسنة 2015 حصر أمن دولة لمدة 45 يوماً على اثر اتهامه بالانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام القانون ، ونشر أخبار وبيانات كاذبة.
- في يوم ١٧ يوليو قررت محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بزينهم، تأجيل نظر أمر منع المحامي والناشط الحقوقي جمال عيد والصحفي حسام بهجت وبهي الدين حسن ومصطفى الحسن وعبد الحفيظ طایل وصالح الدين حسين من التصرف في أموالهم لجلسة ١٥ أغسطس ٢٠١٦.
- في يوم ١٤ يوليو ٢٠١٦ قامت السلطات الأمنية المتواجدة بمطار القاهرة، بمنع عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان – وهو مؤسسة حقوقية- ناصر أمين، من السفر إلي بيروت، وتم أخباره أن ذلك علي ذمة قضية تمويل منظمات المجتمع المدني، رقم ١٧٣ لسنة ٢٠١١.
- في يوم ١٤ يوليو قررت محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة في طره تجديد حبس رئيس مجلس أمناء مؤسسة مدي للحريات الإعلامية وعضو نقابة الصحفيين المصرية هشام جعفر لمدة ٤٥ يوماً إضافية، علي ذمة التحقيقات التي تجريها معه نيابة أمن الدولة العليا في القضية رقم ٧٢٠ لسنة ٢٠١٥ حصر امن دولة. وكانت المحكمة قد نظرت أمر تجديد حبس هشام جعفر بجلسة الأربعاء ١٣ يوليو ٢٠١٦، ولم تلتفت للطلبات التي قدمها دفاعه للمطالبة بإخلاء سبيله، أو اتخاذ أي تدابير احترازية أخرى نظراً لسوء حالته الصحية.

- في يوم 3 يوليو مثل، كلاً من خالد منصور المدافع عن حقوق الإنسان، وطاهر أبو النصر المحامي الحقوقي للتحقيق أمام قاضي التحقيق المنتدب من قبل وزارة العدل في قضية التمويل الأجنبي، وذلك بناء علي استدعاء وصلهما من القاضي المنتدب، والذي باشر التحقيق مع خالد منصور، وقرر تأجيل التحقيق مع المحامي طاهر أبو النصر ليوم ١٢ يوليو ٢٠١٦، والذي تم فيه الاستماع لأقوال طاهر أبو النصر. وكان ذلك في القضية رقم 173 لسنة 2011 والمعروفة بقضية منظمات المجتمع المدني.

سابعاً : الاعتداء علي الأجهزة الرقابية :

- في يوم 28 يوليو، قضت محكمة جناح القاهرة الجديدة المنعقدة بمحكمة التجمع الخامس، بحبس المستشار هشام جنيته رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق لمدة سنة، وتغريمه مبلغ 20 ألف جنيه، مع كفالة 10 آلاف جنيه لإيقاف تنفيذ الحكم حتى الاستئناف، وإحالة الدعوي المدنية للمحكمة المختصة، وذلك بتهم نشر أخبار وبيانات كاذبة، علي خلفية قيامه بعمله، وإدلاءه بتصريحات عن حجم الفساد خلال عمله كرئيس للجهاز المركزي للمحاسبات.

ملاحظة: يعتمد هذا التقرير على الحالات التي رصدتها الشبكة العربية ولا يحتوي بالضرورة على كل أحداث الشهر.

للاطلاع على تقارير المسار الديمقراطي السابقة

للاطلاع على التقرير المسار الديمقراطي خلال عام 2014 "معتم ومتعثر"

للاطلاع على تقرير المسار الديمقراطي خلال عام 2015 "خطوة للخلف، خطوتان للوراء"